

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وإذا المؤمنة سئلت قال اللغويون المؤمنة البنت تدفن وهي حية وكان هذا من فعل الجاهلية ويقال وأد ولده أي دفنه حيا قال الفرزدق .
... ومنا الذي منع الوائدا ... ت فأحيا الوئيد ولم يوأد
يعني صعصعة بن صوحان وهو جد الفرزدق قال الزجاج ومعنى سؤالها تبكى قاتليها في القيامة لأن جوابها قتلت بغير ذنب ومثل هذا التبكى قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين المائدة 116 .
وقرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس وأبو عبد الرحمن وابن يعمر وابن أبي عبله وهارون عن أبي عمرو سألت بفتح السين وألف بعدها بأي ذنب قتلت بإسكان اللام وضم التاء الأخيرة وسؤالها هذا أيضا تبكى لقاتليها قال ابن عباس كانت المرأة في الجاهلية إذا حملت فكان أوان ولادها حفرت حفيرة فتمخضت على رأس الحفيرة فإن ولدت جارية رمت بها في الحفيرة وإن ولدت غلاما حبسته .
قوله تعالى وإذا الصحف نشرت قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد والمراد بالصحف صحائف أعمال بني آدم تنشر للحساب وإذا السماء كشطت قال الفراء نزع فتطويت وفي قراءة عبد الله كشطت بالقاف وهكذا تقوله قيس وتميم وأسد بالقاف وأما قریش فتقوله بالكاف والمعنى واحد